

Distr.: General
8 August 2017
Arabic
Original: English

المجلس الاقتصادي والاجتماعي



لجنة الخبراء المعنية بالتعاون الدولي في
المسائل الضريبية
الدورة الخامسة عشرة
جنيف، ١٧-٢٠ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٧
البند ٥ (ج) '٨' من جدول الأعمال المؤقت*
المسائل الضريبية البيئية ذات الأهمية بالنسبة
للبلدان النامية

معلومات مستكملة بشأن الضرائب البيئية

مذكرة من الأمانة العامة

أولاً - معلومات أساسية

١ - نظرت لجنة الخبراء المعنية بالتعاون الدولي في المسائل الضريبية في موضوع الضرائب البيئية بطريقة شاملة لأول مرة في دورتها الثانية عشرة المعقودة في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٦. وفي تلك المناسبة، استهلّت إنغيلا وبلفورس، ممثلةً عن السويد (بصفتها عضوة في لجنة الخبراء)، مناقشة البند بإيضاح أن مشروع تأكل الوعاء الضريبي ونقل الأرباح على الصعيد العالمي التابع لمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية في الميدان الاقتصادي ومجموعة العشرين قد نبّه إلى أن أقل البلدان نمواً، وإن كانت أكثر البلدان تأثراً بالتغيرات البيئية، هي الأقل احتمالاً أن تطبق الضرائب البيئية بسبب قلة القدرات والموارد وندرة المعرفة في مجال تطبيق نظم الضرائب غير المباشرة. وسلطت الضوء على أن السويد ما فتئت تطبق ضرائب الكربون على مدى أكثر من ٢٥ عاماً، وضربت مثالا يمكن للبلدان الأخرى أن تتحذى به. وقد اختارت السويد سياسة فرض ضريبة على الكربون (مفضّلة إياها على سائر أشكال الضرائب البيئية، مثل الضرائب المشابهة لضريبة القيمة المضافة، وضرائب استهلاك الطاقة، والمكوس التي تفرض على الطاقة، وآليات الاتجار بالانبعاثات) بسبب بساطتها الإدارية وانخفاض تكلفتها.



٢ - ثم عرضت سوزان أكرفلت، ممثلةً عن وزارة الطاقة السويدية، التجربة السويدية بمزيد من التفصيل. وقدمت السيدة أكرفلت عرضاً بشأن أهمية الضرائب البيئية للتنمية الاقتصادية في البلدان النامية. وتناول عرضها بالتحليل كيف يمكن لأي بلد تصميم نظامه الضريبي بغية زيادة الإيرادات، مع الاستفادة في الوقت نفسه من الضرائب غير المباشرة وغيرها من السياسات المترققة بالبيئة.

٣ - ونوهت السيدة أكرفلت إلى أن إحدى مزايا فرض ضريبة الكربون هي أن تكلفتها منخفضة. وقالت إنه يمكن أن تضاف ضريبة الكربون إلى قائمة الضرائب الحالية المفروضة على الوقود دون تكبد أي تكاليف إدارية إضافية: حيث يُعبّر عن ضريبة الكربون في شكل وحدة تجارية بالوزن أو الحجم، على غرار المكوس، ومن ثم، لدى البلدان بالفعل الآليات القائمة اللازمة لتطبيق الضريبة. ويمكن أيضاً أن يختار البلد أكثر مراحل تطبيق الضرائب فائدةً لإدارة الضرائب، حيث تطبق الضريبة في المرحلة التي يكون فيها دافعو الضرائب أقل عدداً (في السويد، تطبق الضرائب على مستوى الموزعين والمستهلكين الكثيري العدد). وقدمت السيدة أكرفلت عرضاً عن التجربة السويدية في الدورة الثالثة عشرة للجنة الخبراء المعقودة في كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٦^(١).

٤ - وقدمت ثورنثن ماثسن، ممثلةً عن أمانة صندوق النقد الدولي، عرضاً في الدورة الثانية عشرة، مؤكدةً أن البلدان المتقدمة النمو والبلدان النامية على السواء يمكن أن تستفيد من تطبيق سياسة قوية في مجال الكربون^(٢). وحاجة البلدان النامية إلى زيادة الإيرادات أكثر إلحاحاً بسبب ضخامة حجم القطاع غير الرسمي فيها، وبالتالي صغر حجم القاعدة التي يمكن أن تستند إليها في تطبيق الضرائب المباشرة، لكن البلدان المتقدمة النمو يمكن أن تستفيد أيضاً من تطبيق ضرائب الكربون لأن الضرائب فيها تميل إلى التركيز إلى حد كبير على بعض قطاعات الاقتصاد.

٥ - وأشارت السيدة ماثسن إلى مزايا ضريبة الكربون مقارنةً بسائر أشكال تسعير الطاقة، مشددةً على أن ضرائب الكربون أكثر كفاءة من الناحية الاقتصادية، ولها أثر إيجابي أكبر في البيئة، وتشكل مصدراً جيداً لزيادة الإيرادات. وفي حالة البلدان النامية، تشكل سهولة إدارة هذه الضريبة عاملاً مميّزاً لها مقارنةً بالسياسات الأخرى مثل ضرائب الطاقة ومخططات تبادل حقوق إطلاق الانبعاثات، التي تتسم بزيادة ما تفرضه من تعقيدات إدارية. وفي هذا السياق، أشير إلى الصين باعتبارها دراسة حالة فردية ذات أهمية. وفي الدورة الثالثة عشرة للجنة الخبراء، ساهمت السيدة ماثسن بعرض عن الإصلاح البيئي في البلدان النامية ركّز على ضرورة إلغاء الإعانات الضريبية المتصلة بالوقود^(٣).

٦ - وعقب العروض، أعرب العديد من ممثلي قطاع الأعمال التجارية عن تفضيلهم ضريبة الكربون على الأشكال الأخرى من الضرائب البيئية. وأبدي الاهتمام أيضاً بسمات محددة تميز النظام السويدي، مع الاعتراف بضرورة احترام الاختلافات والأحوال التي تتسم بها البلدان النامية.

(١) يمكن الاطلاع على العرض من خلال العنوان التالي: www.un.org/esa/ffd/wp-content/uploads/2016/12/13STM_Presentation_Akerfeldt_5Dec16.pdf.

(٢) انظر الوثيقة E/C.18/2016/CRP.6 المتاحة على العنوان التالي: www.un.org/esa/ffd/events/event/twelfth-session-tax.html.

(٣) انظر www.un.org/esa/ffd/wp-content/uploads/2016/12/13STM_Presentation_Matheson_5Dec16.pdf.

٧ - وفي الدورة الرابعة عشرة للجنة الخبراء، المعقودة في نيسان/أبريل ٢٠١٧، قدمت ورقة أخرى^(٤) وضعت الضرائب البيئية في سياق اتفاق باريس^(٥) والالتزامات الأخرى المتعهد بها بموجب اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ^(٦). وقدمت السيدة ويلفوس، بمساعدة من الأمانة، نظرة عامة واسعة النطاق عن الاعتبارات السياسية التي ينبغي أن تستشرفها البلدان المتقدمة النمو والبلدان النامية متى رغبت في بدء تطبيق الضرائب البيئية.

٨ - وفي تلك الورقة، أشير إلى أن العديد من البلدان النامية تواجه انخفاضاً في الإيرادات الحكومية، لأسباب متنوعة. وقد سلط مشروع مجموعة العشرين/منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي الضوء على مدى الضرر الذي يمكن أن ينشأ عن تآكل الوعاء الضريبي ونقل الأرباح، وخاصة بالنسبة للبلدان النامية التي تفتقر إلى الموارد اللازمة لمراقبة المعاملات الضريبية الخارجية وفرض الضرائب عليها، حتى وإن مورس النشاط الاقتصادي الرئيسي أو نشأت القيمة داخل أراضيها. واستراتيجيات تجنب الضرائب، فضلاً عن عدم تحصيل المتحصلات الناشئة عن الأنشطة التي تمارس داخل أراضي البلد من المسائل المتأصلة في نظم الضريبة المباشرة، حيث يتوقف تطبيق الضريبة على قدرة البلد على ربط الدخل بنشاط يمارس داخل أراضيها. وإضافة إلى ذلك، أدى انخفاض أسعار النفط والغاز والسلع الأساسية إلى ضغط نزولي على إيرادات البلدان الغنية بالموارد. وفي كثير من البلدان النامية، يقع جزء كبير من النشاط الاقتصادي في القطاع غير الرسمي، الأمر الذي يعوق جمع الإيرادات من الضرائب الواسعة النطاق المفروضة على العمالة ورأس المال والاستهلاك. وعلى النقيض من ذلك، قد تُجنى الإيرادات من فرض الضرائب غير المباشرة على الوقود الأحفوري الذي يستخدمه القطاع غير الرسمي، أي، من خلال فرض الضرائب على الوقود الأحفوري قبل أن يصل إلى القطاع غير الرسمي بوصفه المستهلك النهائي، والحصول بذلك على المتحصلات المرتبطة بذلك القطاع الاقتصادي المستبعد في أغلب الأحيان.

٩ - وهكذا تتيح الضرائب غير المباشرة للبلدان النامية فرصة لفرض ضرائب على الدخل عند استهلاك السلعة أو الخدمة، عند أكثر مراحل تطبيق الضريبة ملائمة لإدارة الضرائب. ونظراً إلى أن الضرائب غير المباشرة غالباً ما تفتقر إلى البعد العابر للبلدان، فيمكن أن توفر بديلاً أقل تعقيداً تراكم من خلاله البلدان النامية إيرادات كبيرة دون الحاجة إلى الاستثمار في توظيف عمالة إضافية أو الحصول على موارد تكنولوجية جديدة.

١٠ - ومن ثم، يمكن اعتبار الضرائب البيئية شكلاً من أشكال الضرائب غير المباشرة التي يسهل إدارتها وتضمن تدفق إيرادات ثابتة، في حين أنها تتطلب القليل من حيث الموارد من إدارة الضرائب. وخلال المناقشات التي تجرى حول الكيفية التي يمكن بها للبلدان النامية أن تحقق إيرادات ضريبية مستدامة في ضوء جميع التحديات المذكورة أعلاه، لا ينبغي إغفال الضرائب البيئية بصفة عامة وضرائب الكربون بصفة خاصة، بوصفها عناصر تضاف إلى مزيج الضرائب أو تحل محل الضرائب الحالية غير الفعالة.

(٤) انظر الوثيقة E/C.18/2017/CRP.6 المتاحة على العنوان التالي: www.un.org/esa/ffd/wp-content/uploads/2017/03/14STM_CRP6_carbon-tax.pdf

(٥) انظر الوثيقة: FCCC/CP/2015/10/Add.1، المقرر ١/م-٢١، المرفق.

(٦) United Nations, *Treaty Series*, vol. 1771, No. 30822.

ثانياً - إطار تغير المناخ

١١ - يقتضي اتفاق باريس لعام ٢٠١٥ أن تحدد جميع أطراف اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ أفضل ما تستطيع بذله من جهود من خلال المساهمات المحددة وطنياً للحد من انبعاثات غازات الدفيئة وتعزيز تلك الجهود في السنوات المقبلة. وعلى العكس من بروتوكول كيوتو الملحق بالاتفاقية^(٧)، الذي كان يفضل آليات تسعير الكربون، بل برامج تحديد وتداول الانبعاثات، بشكل أكثر تحديداً، لا يؤيد اتفاق باريس أن تتبع البلدان أسلوباً معيناً لمعالجة الزيادة في انبعاثات غاز الدفيئة. ويسلط اتفاق باريس، من خلال توسيع طائفة الأدوات الضريبية والمالية المتاحة للبلدان من أجل التصدي لتغير المناخ، ضوءاً جديداً على الموارد البديلة الأقل تكلفة المتاحة للبلدان عند وضع السياسات المتعلقة بتغير المناخ. وبعد اعتماد اتفاق باريس، أصبحت الضرائب البيئية وضرائب الكربون أكثر أهمية من أي وقت مضى بوصفها بديلاً لآليات تسعير الكربون، وطريقة تتمتع بالقدر نفسه من الفعالية من شأنها أن تمكن البلدان من بلوغ أهدافها الواردة في اتفاق باريس.

١٢ - ويبين اتفاق باريس أن تغير المناخ قضية دولية وأفضل طريقة لتناولها تكون من خلال اتخاذ إجراءات محلية تُنسّق في ظل إطار عالمي. ولدى البلدان الآن فرصة فريدة من نوعها لاغتنام اتفاق باريس لتقرر حداً أدنى من الضريبة على التلوث بوجه عام أو على الكربون بوجه خاص. وفي حال كانت الضريبة مفروضة على مادة كثيفة التلوث، مثل النفط أو الغاز أو الفحم أو فحم الكوك، فيمكن أن يكون فرض ضريبة بيئية جديدة مفيداً للبيئة وعاملاً فعالاً من عوامل زيادة الإيرادات. أما إذا كانت الضريبة مفروضة بمقدار يتناسب مع التلوث المحتمل للوعاء الضريبي وفي حال إذا كان السعر النهائي للوعاء غير خاضع للسيطرة بأي شكل من الأشكال، فتربط الضريبة ارتفاع السعر بزيادة التلوث الذي ينتج عن المواد، وانخفاض سعرها بقلّة التلوث الناتج عنها. وهذا من شأنه أن يعطي المستهلكين حافزاً لشراء أرخص أنواع الوقود وأقلها تلويثاً من بين الأنواع المتاحة. وبمرور الوقت، يمكن أن تعمل الضرائب على تغيير سلوك المستهلك وعاداته^(٨).

ثالثاً - الممارسات القطرية

١٣ - يعرض هذا الفرع الممارسات القطرية في مجال استخدام ضرائب الكربون في جميع أنحاء العالم. وكما يتضح من الجدول أدناه، تنتمي معظم البلدان التي تفرض الضرائب البيئية بوجه عام، وضرائب الكربون بوجه خاص، إلى العالم المتقدم النمو. ويهدف الجدول إلى تسليط الضوء على بعض السمات المميزة للنظم القائمة والمقترحة، ويوفر، في إطار ذلك، عناصر لمناقشة مدى ملاءمة إعداد مزيد من التوجيهات للبلدان الراغبة في معالجة العوامل السلبية الخارجية باستخدام الضرائب البيئية.

(٧) الوثيقة FCCC/CP/1997/7/Add.1، المقرر ١/م أ-٣، المرفق.

(٨) Tatiana Falcão, "BEPS and the Paris Agreement — unthinkable bonds", *Intertax Law Journal* (publication forthcoming, September 2017).

سياسة الضرائب البيئية السابقة والحالية والمرتبقة في بلدان مختارة

الكيان	الضريبة	الوعاء الضريبي	دافع الضرائب	الحوافز الضريبية	مرحلة التطبيق	ضرائب وأدوات أخرى
أستراليا ^(ب)	آلية أسعار الكربون ^(ج)	انبعاثات ثاني أكسيد الكربون، والميثان، وأكسيد النيتروز، والكربون المشبع بالفلور	المرافق التي تطلق انبعاثات غازات دفيئة مباشرة تتمثل في انبعاثات مكافئ ثاني أكسيد الكربون بمقدار ٢٥ ٠٠٠ طن أو أكثر في السنة	إعادة استعمال الإيرادات، مساعدات في الانتقال إلى محطات توليد الكهرباء التي تعمل بحرق الفحم، التوزيع بتصريح مجاني ^(د)	من أعلى السلسلة إلى أسفلها	
كولومبيا البريطانية، كندا ^(هـ)	ضريبة الكربون	أنواع الوقود والمواد القابلة للاحتراق التي تحرق في أراضي كولومبيا البريطانية (البنزين، والإيثانول، وزيت الوقود الخفيف، والديزل الحيوي، وغيرها)	مشترى الوقود أو المواد القابلة للاحتراق (الموزع أو البائع أو المجتمع)	تُعفى أنواع الوقود المصدرة وغير القابلة للاحتراق من الضرائب؛ إعادة استعمال الإيرادات ^(و)	من أعلى السلسلة إلى أسفلها	ثمة رغبة في الانضمام إلى برنامج تحديد وتداول الانبعاثات، جنباً إلى جنب مع مبادرة المناخ الغربية؛ ضريبة وقود المركبات
الاتحاد الأوروبي (١٩٩١) مقترح محتلط ^(ز)	ضريبة مفروضة على الكربون والطاقة معا	الفحم والليغنيت والخث ومشتقاتها، والزيوت المعدنية، والغاز الطبيعي، وكحول الإيثيل، والميثيل، والكهرباء	الشخص القائم بتصنيع الأصناف الخاضعة للضرائب أو تقطيرها أو استيرادها أو تجهيزها	إعفاء الصناعات الكثيفة الاستخدام للطاقة؛ إعفاء الوقود المصدر والكهرباء المصدرة؛ إعادة استعمال الإيرادات على مستوى الدول الأعضاء	من أعلى السلسلة إلى أسفلها	
الاتحاد الأوروبي (الأمر التوجيهي المتعلقة بالطاقة) ^(ح)	ضرائب الطاقة	فرض الحد الأدنى من المعدلات الضريبية على منتجات الطاقة، بما فيها الكهرباء والغاز الطبيعي والفحم والنفط؛ منتجات كوقود المركبات ووقود المركبات المخصص للاستخدام الصناعي أو التجاري ووقود التدفئة وغيرها ^(ط)	الكيانات غير الكثيفة الاستخدام للطاقة والكيانات أو الأشخاص الذين يستخدمون تلك المدخلات من النفط وغيرها من صور الطاقة لأغراض غير التجارية	١ - فيما يلي الأصناف المعفاة من الضريبة: (أ) منتجات الطاقة والكهرباء المستخدمة لإنتاج الكهرباء والكهرباء المستخدمة للحفاظ على القدرة على توليد الكهرباء؛ (ب) ومنتجات الطاقة الموردة للاستخدام كوقود لأغراض الملاحة الجوية بخلاف الطيران الخاص لأغراض الاستمتاع ^(ث) ؛ (ج) ومنتجات الطاقة الموردة للاستخدام كوقود لأغراض الملاحة داخل مياه الاتحاد الأوروبي ^(د)	من أعلى السلسلة إلى أسفلها	تطبق جنباً إلى جنب مع مخطط تبادل حقوق إطلاق الانبعاثات الذي وضعه الاتحاد الأوروبي ليطبق على الصناعات الكثيفة الاستخدام للطاقة
				٢ - ويجوز أن تطبق بلدان الاتحاد الأوروبي إعفاءات أو تخفيضات كلية أو جزئية في مستوى الضرائب على جملة أصناف منها ما يلي: (أ) منتجات الطاقة المستخدمة في المشاريع التجريبية من أجل تطوير المزيد من المنتجات الصديقة للبيئة؛ (ب) والوقود الحيوي؛ (ج) والطاقة الشمسية أو طاقة الرياح أو طاقة المد أو طاقة		

الكيان	الضريبة	الوعاء الضريبي	دافع الضرائب	الحوافز الضريبية	مرحلة التطبيق	ضرائب وأدوات أخرى	
					<p>الحرارة الأرضية أو طاقة الكتلة الحيوية أو مصادر الطاقة الناتجة عن النفايات؛ (ج) ومنتجات الطاقة والكهرباء المستخدمة في قطارات السكة الحديد ومترو الأنفاق والترم والحاقلات الكهربائية؛ (د) ومنتجات الطاقة الموردة للاستخدام كوقود للملاحة في الممرات المائية الداخلية؛ (هـ) والغاز الطبيعي والغاز النفطي المسيل المستخدمان في الدفع.</p> <p>٣ - ويوفر الأمر التوجيهي تدابير لتخفيف العبء الضريبي على الأعمال التجارية الاستخدام للطاقة و/أو التي تتعهد بتحقيق أهداف حماية البيئة أو تحسينات في كفاءة استخدام الطاقة</p> <p>٤ - ويجوز لبلدان الاتحاد الأوروبي أن ترد، كلياً أو جزئياً، الضرائب التي تدفعها المؤسسات التجارية التي استثمرت في ترشيد استخدام الطاقة لديها. وقد تصل المبالغ المردودة إلى ١٠٠ في المائة في حالة المؤسسات التجارية الكثيفة الاستخدام للطاقة وما يصل إلى ٥٠ في المائة في حالة المؤسسات التجارية الأخرى</p>		
المملكة المتحدة (رسم تغير المناخ والحد الأدنى (١) السعر الكربون)	ضريبة الطاقة؛ الحد الأدنى لسعر الكربون ضريبة الكربون	رسم تغير المناخ؛ إضافة إلى رسم تغير المناخ (٢). تحصل كلا الضريبتين على الكهرباء، والغاز الذي توردته شركة مرفق الغاز، وغاز البترول، والفحم، والليغنييت، وفحم الكوك والفحم المكرين (من الفحم أو الليغنييت) والكوك البترولي (٣)	المورد/تاجر التجزئة	تستطيع الصناعات الكثيفة الاستخدام للطاقة المعرضة للمنافسة الدولية طلب توقيع اتفاق بشأن تغير المناخ. وتستفيد، شريطة أن توافق على أهداف معينة، من تخفيضات تصل إلى ٨٠ في المائة	من أعلى السلسلة إلى أسفلها	رسم جمركي على الهيدروكربونات؛ رسم تغير المناخ؛ مخطط تبادل حقوق إطلاق الانبعاثات الذي وضعه الاتحاد الأوروبي	

الكيان	الضريبة	الوعاء الضريبي	دافع الضرائب	الحوافز الضريبية	مرحلة التطبيق	ضرائب وأدوات أخرى
الدانمرك ^(ب)	ضريبة الطاقة وثاني أكسيد الكربون	أنواع الوقود الأحفوري والكهرباء	جميع المؤسسات المسجلة في ضريبة القيمة المضافة التي تستفيد من منتجات الطاقة التي لا يغطيها مخطط تبادل حقوق إطلاق الانبعاثات الذي وضعه الاتحاد الأوروبي	تعفى أنواع الوقود الحيوي من الضرائب	من أعلى السلسلة إلى أسفلها	ضرائب الطاقة ضريبة ثنائي أكسيد الكبريت مخطط تبادل حقوق إطلاق الانبعاثات الذي وضعه الاتحاد الأوروبي
فنلندا ^(ع)	ضريبة ثاني أكسيد الكربون	أي وقود يُستخدم في أغراض النقل أو التدفئة (بما في ذلك، على سبيل المثال لا الحصر، البنزين، وزيت الديزل، وزيت الوقود الخفيف والثقيل، والكيروسين، ووقود الطائرات، والفحم، والغاز الطبيعي والبدائل البيولوجية لجميع أنواع الوقود المذكورة أعلاه)	تجار التجزئة	يجوز أن تستفيد أنواع الوقود الحيوي من المعدل المنخفض الذي يتراوح من ٥٠ إلى ١٠٠ في المائة بشرط الوفاء بشروط معينة؛ أما أنواع الوقود المخصصة لإنتاج الكهرباء، فمُعفاة؛ ويخضع الحث إلى معدل أدنى؛ يخضع الغاز الطبيعي لنفقات ضريبية؛ وتستفيد الكهرباء التي يستخدمها القطاع الصناعي من معدل ضريبي منخفض	من أعلى السلسلة إلى أسفلها	ضرائب الطاقة ورسوم المخزونات الإضافية ومخطط تبادل حقوق إطلاق الانبعاثات الذي وضعه الاتحاد الأوروبي
النرويج ^(ف)	ضريبة الكربون	البنزين وديزل المركبات، والغاز الطبيعي، والزيت المعدني، والانبعاثات الناتجة عن أنشطة النفط البحرية	شركات الاستخراج	ينطبق إعفاء على الصناعات الكثيفة الاستخدام للطاقة؛ إعفاء ضريبي للصناعة التجهيزية؛ من حق أنواع الوقود الحيوي الاستفادة من معدل ضريبي منخفض؛ من حق الصناعات الكثيفة الاستخدام للطاقة، وقطاعات الصناعة والنقل بالسكك الحديدية المشاركة في برامج كفاءة استخدام الطاقة الاستفادة من معدل ضريبي منخفض	من أسفل السلسلة إلى أعلاها	ضريبة ثنائي أكسيد الكبريت؛ ضريبة النترات؛ ضريبة الطاقة؛ مخطط تبادل حقوق إطلاق الانبعاثات الذي وضعه الاتحاد الأوروبي
السويد ^(ص)	ضريبة ثاني أكسيد الكربون	أنواع الوقود الأحفوري المستخدمة كوقود للمركبات أو للتدفئة	الأفراد والأسر المعيشية والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة	ينطق الإعفاء على الصناعات الكثيفة الاستخدام للطاقة	من أعلى السلسلة إلى أسفلها	ضريبة الكبريت؛ ضريبة الطاقة؛ ومخطط تبادل حقوق إطلاق الانبعاثات الذي وضعه الاتحاد الأوروبي
جنوب أفريقيا (لا تزال قيد المناقشة) ^(ق)	ضريبة الكربون	لم يتحدد بعد (من المحتمل تطبيقها على أنواع الوقود)	لم يتحدد بعد	تعفى أول ٦٠ في المائة من الانبعاثات من ضريبة الكربون بالنسبة إلى جميع القطاعات الصناعية؛ يمنح إعفاء بنسبة ١٠ في المائة إلى بعض القطاعات لمراعاة القيود التقنية والهيكليّة (الانبعاثات الناتجة عن العمليات)	من أسفل السلسلة ومن منتصفها	لم يتحدد بعد

الكيان	الضريبة	الوعاء الضريبي	دافع الضرائب	الحوافز الضريبية	مرحلة التطبيق	ضرائب وأدوات أخرى
اليابان ^(د)	ضريبة الكربون	النفط الخام والمنتجات النفطية والهيدروكربونات الغازية والفحم	تاجر التجزئة	تمنح إعفاءات وتخفيضات، رغم عدم الوقوف على البيان التفصيلي لهذه المزايا الضريبية	من أعلى السلسلة إلى أسفلها	مكوس أخرى على الوقود

- (أ) أجريت الدراسة الاستقصائية التي يستند إليها هذا الجدول في عام ٢٠١٣. والتاريخ النهائي للتعدلات المحتملة في تشريعات البلدان المشمولة بالدراسة الاستقصائية هو تموز/يوليه ٢٠١٣. الدراسة الاستقصائية الكاملة منشورة في Tatiana Falcão, "A proposition for a multilateral carbon tax treaty," doctoral dissertation, Vienna University of Business and Economics, 2016 (IBFD publication, forthcoming) (see <http://permalink.obvsg.at/wuw/AC13710313>).
- (ب) قانون الطاقة النظيفة لعام ٢٠١١، رقم ١٣١، الصادر في ١٨ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١١، بصيغته المعدلة، بما في ذلك التعديلات التي أدخلت عليه حتى القانون رقم ١٠٣، لعام ٢٠١٣، الجزء ١، المواد من ٣ (أ) إلى (د)، الصفحة ٤. وقد ألغي هذا القانون في وقت لاحق. والقانون الجديد متاح على العنوان التالي: www.legislation.gov.au/Details/C2014A00083. انظر أيضا: R. Lyster, "Repealing the 'carbon tax': hidden costs and unanswered questions", Sydney Law School, www.sydney.edu.au/news/law/436.html?newsstoryid=12498. العنوان التالي: www.sydney.edu.au/news/law/436.html?newsstoryid=12498.
- (ج) بدأت في شكل آلية أسعار ثابتة، ثم تطورت إلى نظام سوق مفتوحة للتبادل تتسم بالمرونة.
- (د) استخدمت لحماية الأنشطة الكثيفة الانبعاثات التي تواجه منافسة عالمية، من خلال رد مبالغ نقدية إلى هذا القطاع. وتستخدم الموارد المتمثلة في الإيرادات أيضا لمساعدة الأسر المعيشية عن طريق تخفيض الضرائب على الدخل، وإعانات الأسر، وتقديم الدعم في الحصول على وظائف.
- (هـ) المادة ٨ من الجزء ٣ من الفصل ٤٠ من قانون كولومبيا البريطانية المتعلق بالضريبة على الكربون لعام ٢٠٠٨، الصادر في ٢٩ أيار/مايو ٢٠٠٨، (بشأن فرض ضريبة على أنواع الوقود) والمادة ١٢ منه (بشأن فرض الضرائب على المواد القابلة للاحتراق).
- (و) تجري إعادة استعمال الإيرادات من خلال تخفيض الضرائب الأخرى. والبرنامج محايد من ناحية الإيرادات.
- (ز) Commission of the European Communities, "A Community strategy to limit carbon dioxide emissions and to improve energy efficiency", SEC(91) 1744 final (14 October 1991). لم تنفذ ضريبة الكربون/الطاقة المقترحة إطلاقا. وحُفظ المقترح، واعتمد بدلا منه نهج أقل في العبء الاقتصادي المترتب عليه.
- (ح) Council Directive 2003/96/EC of 27 October 2003 restructuring the Community framework for the taxation of energy products and electricity, L 283/51 (31 October 2003), available from <http://eur-lex.europa.eu/LexUriServ/LexUriServ.do?uri=OJ:L:2003:283:0051:0070:EN:PDF>.
- (ط) لا تُفرض الضرائب على منتجات الطاقة والكهرباء إلا عندما تستخدم كوقود للمركبات أو للتدفئة، لا عندما تستخدم كمواد خام أو لأغراض الحد من الكيمياءويات أو في العمليات الإلكترونية أو عمليات المعالجة الفلزية.
- (ي) يجوز، مع ذلك، لبلدان الاتحاد الأوروبي، لدواعي السياسة البيئية، إخضاع هذه المنتجات للضرائب.

- (ك) يجوز لبلدان الاتحاد الأوروبي قصر نطاق الإعفاءين الأخيرين على النقل الدولي والنقل داخل الاتحاد. ولذلك، يجوز للبلدان أن تطبق مستوى من الضرائب أقل من الحد الأدنى الذي حدده الأمر التوجيهي في النقل الجوي أو البحري داخل أي بلد من بلدان الاتحاد الأوروبي أو بين اثنين من بلدان الاتحاد الأوروبي وقعا اتفاقا ثنائيا في هذا الصدد.
- (ل) فيما يتعلق برسم تغير المناخ، انظر: (2000), sects. 4(1) and 33(2) Her Majesty's Revenue and Customs, Finance Act 2000, chap.17 (2000). وللاطلاع على معلومات عن الحد الأدنى لسعر الكربون، انظر: (London, December 2010) .Majesty's Revenue and Customs, *Carbon Price Floor: Support and Certainty For Low-Carbon Investment* وللاطلاع على التوجيه السياسي، انظر: (London, Her Majesty's Revenue and Customs, November 1998) L. Marshall, *Economic Instruments and Business Use of Energy - A Report by Lord Marshall*.
- (م) يطبق الحد الأدنى لسعر الكربون على متوسط المحتوى الكربوني من السلع الأساسية.
- (ن) لا يطبق رسم تغير المناخ سوى على المستلزمات المخصصة للاستخدام الصناعي أو التجاري.
- (س) (International Energy Agency, *Energy Prices and Taxes Quarterly Statistics - First Quarter 2013* (Paris, 2013) Danish Government, *Energy Strategy 2050* . انظر أيضا: (February 2011) .- *From Coal, Oil and Gas to Green Energy*, No. 2011:7 (February 2011)
- (ع) .Ministry of Finance of Finland, *Environmentally Related Taxes and Charges in Finland* (January 2012)
- (ف) .Ministry of Finance of Norway, *Green Taxes 2011* (January 2011) . انظر أيضا: (March 2007) .Ministry of Finance of Norway, *The History of Green Taxes in Norway*
- (ص) (8 October 2014) Ministry of the Environment of Sweden, *Environmental Sweden in Brief - Economic Instruments* ، المتاح على العنوان التالي: <http://wayback.archive.org/web/20141111160533/http://www.government.se/sb/d/5400/a/43594> . انظر أيضا: S. Åkerfeldt and H. Hammar, *CO2 Taxation in Sweden: 20 Years of Experience and Looking Ahead* (June 2010)
- (ق) لم تعتمد جنوب أفريقيا بعد تشريعا خاصا بضريبة الكربون. وللاطلاع على المعلومات الأساسية بشأن المقترح التشريعي، انظر: National Treasury of the Republic of South Africa, *Reducing Greenhouse Gas Emissions: The Carbon Tax Option*, discussion paper for public comment (December 2010) and Government of the Republic of South Africa, *National Climate Change Response – White Paper* (October 2011)
- (ر) (2012) Government of Japan, Ministry of Environment, Details on the Carbon Tax (2012) ، المتاح على العنوان التالي: http://www.env.go.jp/en/policy/tax/env-tax/20121001a_dct.pdf

١٤ - كما يتضح من الجدول أعلاه، معظم البلدان التي تطبق حالياً ضرائب بيئية أعضاء في الاتحاد الأوروبي. وبلدان الشمال الأوروبي نشطة بصفة خاصة في هذا المجال وتتمتع بحجرة طويلة في مجال ضرائب الكربون. وتختلف مرحلة تطبيق الضريبة باختلاف البلد؛ إذ تطبق من أسفل السلسلة^(٩) أو من وسطها^(١٠) أو من أعلاها^(١١)، وينبغي للجنة أن تضي في تحليل آثار تطبيق الضريبة في كل مرحلة من هذه المراحل.

١٥ - ومعظم البلدان التي نجحت في تطبيق ضرائب الكربون القائمة منذ أمد طويل، كانت قد بدأت بمعدلات ضرائب أقل ورفعتها مع مرور الوقت. والعديد من النظم القائمة تمنح استثناءات للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة. وكما هو موضح أعلاه، يبدو من الواضح أن مخططات تبادل حقوق إطلاق الانبعاثات الإقليمية تتوافق مع الضرائب البيئية.

١٦ - وإذا رأت لجنة الخبراء أن من المناسب وضع توجيهات في مجال الضرائب البيئية، فربما يكون من المستصوب أن تحلل طبيعة العلاقة بين نتائج هذا العمل والكتيب الذي صدر مؤخراً بشأن فرض الضرائب على الصناعات الاستخراجية، وهو ما قد يؤدي إلى إدراج فصل في النسخة المقبلة من الدليل تُحدد فيها المرحلة التي ينبغي أن تطبق فيها ضريبة الكربون في سلاسل إنتاج النفط والغاز والفحم.

١٧ - وثمة مسألة أخرى تتمثل في تحديد وجود مجالات للتفاعل بين هذا العمل والعمل الذي تؤديه منظمة التجارة العالمية بشأن التجارة والبيئة من عدمه.

رابعا - الاستنتاج

١٨ - نُظِر في المسائل الضريبية البيئية، وأدرجت في جدول أعمال لجنة الخبراء المعنية بالتعاون الدولي في المسائل الضريبية على مدى الدورات الثلاث الماضية، ولطالما دعم أعضاء اللجنة الانخراط في مزيد من العمل في هذا المجال. وهذا المجال مجال استراتيجي ومهم من مجالات القانون الضريبي الدولي، وقد تأثر اتفاق باريس إيجاباً بانضمام عدد قياسي من البلدان إليه.

١٩ - وقد أظهرت الدراسة الاستقصائية أن العديد من البلدان تستفيد بالفعل من إدارة السياسات البيئية الفعالة، وتحني المتحصلات المنسوبة إلى الضرائب وتفي بالغايات البيئية التي نصت عليها الاتفاقات البيئية على الصعيد الدولي.

٢٠ - وقد بات الموضوع جاهزاً كي يخضعه للتحليل الأعضاء الحاليون في اللجنة من أجل تحديد كيفية استفادة البلدان المتقدمة النمو، والبلدان النامية، وأقل البلدان نمواً من إدارة السياسات الضريبية البيئية بطريقة فعالة، استكمالاً لمسيرة الأعمال التي اضطلع بها الآخرون في هذا المجال، وفي إطار العمل معهم حسبما يقتضي الحال. ويمكن أن تترتب على ذلك فائدة عظيمة لجميع المعنيين بأمر النظم الضريبية.

(٩) تشمل أنشطة التطبيق من أسفل السلسلة، على سبيل المثال، أنشطة التنقيب عن الوقود الأحفوري واستغلاله في حالة البلدان الغنية بالموارد، أو استيراد الوقود الأحفوري في حالة البلدان التي لا تحوز احتياطات معدنية.

(١٠) تشمل أنشطة التطبيق من وسط السلسلة، على سبيل المثال، تكرير الوقود الأحفوري ونقله.

(١١) تتألف مرحلة التطبيق من أعلى السلسلة من جميع الأنشطة المتصلة ببيع المنتجات الثانوية المكررة إلى المستهلك النهائي.